

برنامج وعي (40) : صراع الثقافات

عبدالله العجيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة والاخوات مرحبا بكم في لقائنا المتعدد في برنامج وعي مع شريك في برنامج فضيلة

الشيخ عبد الله بن صالح العجيري مدير مركز تكوين - 00:00:00

الدراسات والابحاث وفضيلة الشيخ سلطان ابن عبد الرحمن العميري المحاضر يقسم العقيدة في جامعة ام القرى وحديثنا هذا

الاسبوع عن صراع الثقافات ربما يعبر عنه في كثير من المؤلفات الغربية والعربية بصدام الحضارات - 00:00:19

فمنذ ان يعني خلق الله البشرية من آآ يعني قرون متطاولة وهناك آآ حالة صراع بين ثقافات متنوعة متعددة ولسنا نستهدف بالتأكيد

ال الحديث في الحلقة عن ان يفني ان تفني اه الحضارات بعضها بعض - 00:00:39

بل المقصود هو وجودنا نستطيع ان نقول ما نستطيع ان نسميه بالمزاومة ان تمتلك الثقافة الاسلامية والحضارة الاسلامية قدرتها على

ان اه تطبع قدميها في المظمار الحظاري. وقبل ذلك نريد ان نشخص - 00:00:57

تراعي الثقافات الذي نعيشها اليوم اه في واقعنا اه المعاصر منطلقيمن من بيان سنة التدافع بين اه الثقافات والحضارات. اه جميل هو

من المهم جدا ان نعرف ايش اذا نقصد بصدام صدام الثقافات؟ ليس المراد بالصدام - 00:01:14

هو الاقتتال وليس المراد بها به ايضا ان يفني حضارة حضارة اخرى وانما هي معناها الهيمنة او صار او قبل ذلك هذا النتيجة

ولكن هي المراد بها التزاحم بين الحضارات والتدافع فيما بينها وايهمما يكون مهيمنا على الآخر - 00:01:34

والهيمنة ليست بالضرورة القضاء على الآخر وانما السيطرة عليه والسيطرة على سيادة نموذج سيادة نموذجي اذا هذا هو المراد صراع

الحضارات او صدامها ان عبر. ونحن اذا رجعنا للقرآن نجد انه يؤكد على ان هذا الصراع اه سنة كونية - 00:01:54

سنة كونية من سنن الله عز وجل التي جعلها في الكون. ولكن القرآن يعبر عنها بلفظ اخر وهو لفظ التدافع. وقد ذكر الله عز وجل لفظ

التدافع القرآن في موطنين منها قول الله سبحانه وتعالى ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسدت الارض وفي الحقيقة ان لفظ

القرآن اجمل واعمق في - 00:02:14

دلالة هو اجمل في في العبارة واعمق في الدلالة لماذا؟ لأن لفظ التدافع كما يقول آآ علماء اللغة يقتضي التزاحم والتزاحم والحركة

والتموج. ولا ولا يدخل في معناها الفناء. الاففاء والفناء. لأن الفناء والفناء هو راجع الى الاقتتال. واما - 00:02:34

تدافع فهو لا يتضمن هذا المعنى. وهذا هو المعنى المطابق والمعبّر حقيقة التعبير عن هذه السنة الكونية التي جعلها الله عز

وجل في الكون وهي ان الناس يتدافعون بعضهم بعض حتى يسود نموذج من النماذج في حالة في حالة الانتصار -

00:02:54

نحن اذا رجعنا الى الحال الى حالة الطبيعة الانسانية نجد ان الانسان لا يمكن ان يعيش وحده فالانسان مدني

بطبعه كما يقول بعض الفلسفه اما - 00:03:14

افلاطون فاذا كان الانسان مدني بطبعه معناه انه لابد ان يكون مجتمعات. نعم. لانه هذا هو مقتضى المدينيين. المدنية فلما كون

المجتمعات اختفت المجتمعات في طبائعها بناء على اختلاف الاديان والاذواق والتضاريس ايضا فاختفت المجتمعات في طبائعها -

00:03:24

فلما اختفت المجتمعات في طبائعها حصل التدافع فيما بينها مئاترة يغلبه نموذج على نموذج وتارة يحصل

التدافع جعل الى امام بعيدة. اذا هذه هذه الظاهرة في المجتمعات الانسانية التي هي التدافع هي سنة كونية آآ سنة كونية يعني آآ ان

عibir جبرية وهي احد خصائص السنن الكونية ان السنن الكونية لا يملك الانسان الخيار حيالها وانما غاية ما يملك هو حسن التعامل معها فاذا كانت سنة كونية في النهاية جبرية يعني الانسان مجبـر في الخضـوع لها اذا لا بد ان لا يكون حرصـها ان يـزيلـها - 00:04:07 نعم، فمن اراد ان يـزيلـ هذه السنة فقد خالفـ السنـةـ الكـونـيةـ. ومن خـالـفـ السنـةـ الكـونـيةـ سـيـقـ عـلـىـ لاـ محـالـ فـيـ فـيـ مـصـادـمـةـ ماـ وـضـعـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ 00:04:26

وبناء عليه فنحن هنا لسنا مطالبـينـ بالـبـحـثـ عـنـ اـطـرـقـ اـزـالـتـهـ وـانـماـ بـالـبـحـثـ عـنـ اـدـارـةـ كـيـفـيـةـ اـدارـتـهـ وـالـتـعـاـمـلـ مـعـهـ. هـذـهـ هـذـهـ لـسـنـةـ الكـوـنـيةـ الـتـيـ تـحـدـثـنـاـ عـنـهـ تـقـابـلـهـ اـخـرـىـ تـقـابـلـهـ نـظـرـيـاتـ اـخـرـىـ اـهـ مـخـالـفـهـ لـهـ فـيـ الطـبـيـعـةـ. مـنـ نـظـرـيـاتـ الـتـيـ تـقـابـلـ هـذـهـ لـسـنـةـ الكـوـنـيةـ سـنـةـ التـدـافـعـ. نـظـرـيـةـ نـهـاـيـةـ التـارـيـخـ 00:04:36

نـهـاـيـةـ التـارـيـخـ الـتـيـ اـتـىـ بـهـ فـيـ قـيـامـةـ الـأـمـرـيـكـيـ مـنـ اـصـلـ آـمـالـيـ. هـيـ فـيـ النـهـاـيـةـ فـيـ حـقـيقـتـهـ مـصـادـمـةـ لـهـذـهـ لـسـنـةـ لـمـاـذـ؟ـ لـانـهـ تـقـولـ انـ بـعـدـ سـقـوـطـ النـمـوذـجـ الشـيـوـعـيـ فـيـ الـاتـحـادـ السـوـفـيـتـيـ اـنـهـ خـلاـصـ اـنـتـهـتـ الـحـضـارـاتـ الـمـوـجـودـةـ وـاـنـتـصـرـتـ الـقـيـمـ الـلـيـبـرـالـيـةـ 00:05:01 اـنـتـصـرـتـ بـحـيثـ اـصـبـحـتـ هـذـيـ هـذـيـ النـظـرـيـةـ فـيـ الـحـقـيقـةـ مـنـاقـظـةـ لـلـسـنـةـ الكـوـنـيةـ الـتـيـ جـعـلـهـ اللـهـ جـعـلـهـ اللـهـ فـيـ كـوـنـهـ مـنـهـ اـيـضـاـ مـنـ النـظـرـيـاتـ الـمـقـابـلـةـ لـنـظـرـيـةـ سـنـةـ التـدـافـعـ اوـ صـرـاعـ الثـقـافـاتـ ماـ يـسـمـيـ بـحـوارـ الثـقـافـاتـ 00:05:21 اوـ مـثـاقـفـةـ. حـوارـ الثـقـافـاتـ اوـ مـثـاقـفـةـ هـيـ مـعـنـاهـاـ اوـ اـحـدـ مـعـانـيهـاـ اـنـهـ مـوـلـازـمـ يـتـدـافـعـ النـاسـ وـانـماـ يـتـعـاـشـوـاـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ اـشـوـفـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ بـعـدـ سـقـوـطـ النـمـوذـجـ الشـيـوـعـيـ فـيـ الـاتـحـادـ السـوـفـيـتـيـ اـنـهـ مـوـلـازـمـ يـتـدـافـعـ النـاسـ وـانـماـ يـتـعـاـشـوـاـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ اـشـوـفـ 00:05:38 دـعـوـةـ لـمـخـالـفـهـ لـلـسـنـةـ الكـوـنـيةـ. لـسـنـةـ الكـوـنـيةـ غـيرـ وـاقـعـيـةـ. غـيرـ وـاقـعـيـةـ. غالـباـ ماـ تـسـتـثـمـرـ فـيـ تـصـورـيـ اـداـةـ اـسـتـعـمـارـ وـاـسـتـعـبـادـ الشـعـوبـ المـقـهـورـةـ وـهـوـ كـذـلـكـ اوـ انـ الشـعـوبـ المـقـهـورـةـ المـهـزـومـةـ تـتـبـنـيـ هـذـهـ النـظـرـيـةـ هـيـ تـسـلـيـ نـفـسـهـ يـعـنـيـ تـخـفـ عـنـ نـفـسـهـ الـوطـاءـ وـالـاـ 00:05:58

فيـ السـنـةـ السـنـةـ الـمـتـوـافـقـةـ مـعـ طـبـيـعـةـ الـبـشـرـيـةـ وـمـعـ طـبـيـعـةـ الـمـجـتمـعـاتـ الـانـسـانـيـةـ هـيـ سـنـةـ التـدـافـعـ الـتـيـ نـحـنـ عـبـرـنـاـ عـنـهـ بـصـرـاعـ الثـقـافـاتـ نـحـنـ اـنـمـاـ عـبـرـنـاـ بـهـذـاـ التـعـبـيرـ لـانـ الاـشـهـرـ وـالـاـكـثـرـ وـلـانـهـ الـمـصـطـلـحـ الـذـيـ يـحـتـاجـ الـىـ تـجـلـيـةـ. وـيـحـتـاجـ الـىـ وـعـيـ فـيـ مـعـالـجـتـهـ. لـكـنـ نـظـنـ اـنـ فـيـ مـسـأـلـةـ يـعـنـيـ جـزـءـ مـنـ 00:06:18 حتىـ لاـ يـسـاءـ فـهـمـ جـزـءـ مـنـ الـكـلـامـ الـلـيـ هـوـ اـهـ الـصـلـةـ هـوـ عـلـاـقـةـ بـيـنـ التـكـلـيفـ الـشـرـعـيـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـسـنـنـ الـقـدـرـيـةـ الـكـوـنـيةـ. نـعـمـ. لـانـهـ قـدـ يـفـهـمـ الـمـتـلـقـيـ وـالـسـامـعـ اـنـ مـاـ دـامـ 00:06:38

اـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـدـرـ كـوـنـاـ وـقـدـرـ اـمـرـ مـعـيـنـ. وـهـوـ اـهـ بـقـاءـ هـذـهـ الـحـالـةـ الـصـرـاعـيـةـ التـكـلـيفـ الـشـرـعـيـ الـمـتـعـلـقـ بـهـذـهـ الـقـضـيـةـ هـوـ اـسـتـبـقاءـ حـالـةـ الـصـرـاعـ اـنـ صـحـ التـعـبـيرـ وـاـسـتـبـقاءـ حـالـةـ الاـشـكـالـ فـيـ حـيـنـ اـنـ كـمـاـ نـبـهـ الشـيـخـ اـنـ 00:06:48 اـهـ تـفـهـمـ السـنـةـ الكـوـنـيةـ تـخـلـقـ عـنـ الـمـؤـمـنـ حـالـةـ مـنـ حـالـةـ الـطـمـائـنـيـةـ الـىـ يـعـنـيـ فـيـ حـالـ قـيـامـهـ بـالـاعـبـاءـ الـشـرـعـيـةـ مـنـ الدـعـوـةـ الـىـ دـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ مـدـافـعـةـ الـشـرـعـيـةـ مـحاـوـلـةـ توـسيـعـ رـقـعـةـ اـنـ صـحـ تـعـبـيرـ الثـقـافـةـ وـالـحـضـارـةـ الـاـسـلـامـيـةـ عـلـىـ حـسـابـ الثـقـافـاتـ الـاـخـرـىـ فـانـهـ لـنـ يـصـلـ اـلـىـ مـرـحـلـةـ الـالـغـاءـ التـامـ 00:07:05

لـلـثـقـافـاتـ التـالـيـةـ. نـعـمـ. وـلـاـ لـيـسـ الـمـقـصـودـ هـوـ مـجـرـدـ يـعـنـيـ خـلـ نـقـولـ مـتـفـاهـمـينـ هـذـهـ الـحـقـيقـةـ وـبـالـتـالـيـ نـقـدـمـ اوـ مـاـ يـعـنـيـ لـاـ اـقـلـ حـالـةـ اـهـ اـقـرـارـ وـاـذـعـانـ وـرـكـونـ وـفـتـورـ وـسـكـونـ. عنـ الـقـيـامـ بـالـعـبـاءـ الـشـرـعـيـةـ وـالـتـكـالـيفـ الـشـرـعـيـةـ حـيـالـ مـثـلـ هـذـاـ. صـحـيـحـ. هـوـ 00:07:25

سـنـةـ التـدـافـعـ اوـ سـنـةـ الـصـرـاعـ الـثـقـافـيـ هـيـ لـيـسـ اـمـراـ مـذـمـومـاـ فـيـ حـدـ ذـاـتـهـ هـيـ سـنـةـ كـوـنـيةـ يـعـنـيـ المـذـمـومـ سـوـءـ التـعـاـمـلـ مـعـهـ اوـ الـاـثارـ الـتـيـ تـتـرـتـبـ عـلـيـهـ بـنـاءـ عـلـىـ دـعـمـ دـعـمـ يـعـنـيـ التـعـاـمـلـ مـعـهـ بـطـرـيـقـةـ صـحـيـحةـ اـمـاـ هـيـ فـيـ حـدـ ذـاـتـهـ 00:07:45 هـيـ سـنـةـ كـوـنـيةـ لـاـ تـوـصـفـ اـنـ صـحـ التـعـبـيرـ بـمـدـحـ اوـ بـذـمـ يـعـنـيـ. نـعـمـ. اـمـرـ قـظـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـعـجـيبـ اـنـهـ نـظـرـيـةـ يـعـنـيـ هـاتـ التـارـيـخـ اـهـ الـلـيـ طـرـحـهـ فـيـ الـقـيـامـ الـنـصـرـ الـيـابـانـيـ كـمـاـ كـمـاـ سـمـعـتـ لـكـنـ يـعـنـيـ هـيـ تـعـرـضـتـ لـنـقـدـاـ هـائلـ وـكـبـيرـ فـيـ الدـوـائـرـ الـفـرـيـقـيـةـ وـهـنـاكـ مـنـ يـقـولـ اـنـهـ

قد تراجع عنها - 00:08:05

يعني عدم صحتها. بالذات لما رأى حالة المحافظين الجدد كما يقال في الادارة الامريكية. ادرك انا ادرك ان المسألة لم تصل يعني
البشرية للفردوس الموعود ومعطيات الواقع كلها تؤكد على انه لم يعني انا اقول من اهم - 00:08:25

قنوات الوعي اللي يحتاجها المسلم المعاصر في تصوره الشخصي معرفة آآ كيفية او الطريقة التي آآ نجح الغرب فيها في الهيمنة
والثقافة الغربية ما دام انا نتكلم في المسار الثقافي على آآ - 00:08:45

اعلم المعاصر طبعا في تصوري باختصار يسير استطيع ان اقول انه الحضارة الغربية طبعا بزغت في القرون المتأخرة ولكن آآ من اهم
نقول الاحداث الكبرى التي انبثقت منها ادوات السيطرة الغربية واللي منها في الجانب الثقافي هي - 00:09:03

ما يذكره بعض علماء الاجتماع والاجتماع السياسي الطفرة النوعية التي حدثت في الفكر الغربي السياسي المعاصر بعد الحرب
العالمية هي الاولى فتتعرفون انه التقدم العسكري الهائل والتقني لدى الغرب بعد الحرب العالمية الاولى والدمار الهائل اللي شهدته
اوروبا بعد الحرب العالمية الاولى - 00:09:23

خرص الكثير من علماء الاجتماع السياسي ان الحروب المباشرة بين الدول بين الدول الكبرى اه بهذه الاسلحة الفتاكه لن ليس فيها
رaby يعني لابد من اه تغيير ادوات الصراع وان انه في ظل الحرب العالمية الاولى آآ يعني قتل في اكثر من ثمانية ملايين - 00:09:45
واعيق منها الملايين كذلك. فاكتشف الغربيون انه لا يمكن الاستمرار في الحروب المباشرة طبعا آآ من هنا انبثقت فكرة اقامة عصبة
الام من بعد الحرب العالمية الاولى طبعا لم تنجح لان امريكا - 00:10:10

الدولة الفتية اندذك لم تنظم اليها حدثت الثانية كانت النتائج ابشع عشرات الملايين من القتلى ثم اقيمت هيئة الامم المتحدة ما يسمى
بالنظام العالمي. الذي اخلص اليه انه التغير النوعي اللي حدث في الفكر السياسي المعاصر ان الدول الكبرى اه استطاعت ان تغير
ادوات الصراع بين اه - 00:10:27

من الحروب الشاملة المباشرة لتفتك بالملايين الى استدلالها بحروب الجاسوسية والدبلوماسية والحروب بالوكالة وهو ان تقاتل الدول
الحليفة القطب مثلا الغربي تحارب الدول الحليفة القطب الشرقي تكون اداة تكون يعني سوق لاستخدام السلاح بينها آآ الغاء -
00:10:49

دوء ما يسميه بعض علماء السياسة بدول المركز تستند في سيطرتها على العالم على اربعة ادوات احتكار التقنية العسكرية آآ الشرعية
آآ التحكم بموارد الطاقة وغيرها من الموارد التي تعتمد عليها الشعوب في العيش. ثم النقطة التي تهمني في هذا المجال هي -
00:11:09

تحكم الجانب الثقافي والتعليمي والاعلامي. يعني لا يتصور الكثيرون من ثمانين في المئة كما تقول بعض الدراسات ثمانين في المئة
من الخبر في العالم تحكم في اربعة عشر وسيلة اعلامية اوروبية وامريكية - 00:11:29
فانت تتكلم عن انه معظم الكرة الارضية بلا مبالغة يصب اه في على عقول ابنائها. كل هذا الكم الهائل من الافلام الامريكية والبرامج
التلفازية والنشرات الاخبارية. بل حتى مواثيق حقوق الانسان ومواثيق الكثير مما يسمى المواثيق الدولية اتكأت على المفاهيم
الغربية. وبالتالي كل ما يصب في ذهن المسلم المعاصر منذ - 00:11:43

طفولي حينما يرى فيلما كرتونيا او او نشرة اخبار او فيلما جذابا او غيرها هي تتک على المفاهيم الغربية بالدرجة الاولى ولا مسألة
اي متخصص اليوم ايهم ا اكثر تأثيرا على المسلم المعاصر؟ القنوات الفضائية ووسائل الاعلام الجاذبة ما يسمى البعض بالقوة الناعمة؟
ام مثلا - 00:12:09

المدرسة النظامية عن منبر الجمعة اعتقاد انه في مواجهة هائلة. الذي اريد ان اخلص اليه انه الهيمنة الغربية على القوى الناعمة
وادوات الاتصال ووسائل الاعلام الجاذبة انتجت احتلالا ثقافيا لعقلهم - 00:12:29

شريحة كبيرة من الشعوب والشباب منذ نشأتها وتشريعها لبعض المفاهيم منذ منذ طفولتها حتى اصبحت مسلمة الى حد كبير. المعنى
الذي تزيد ان تصل اليه يا شيخ وليد هو ان الاصل ان يكون الصدام متوازي بين الحظارات والثقافات. نعم - 00:12:46

لكن الذي حصل في التاريخ ان نمة حضارة من الحضارات انتصرت على الحضارات الأخرى وهي حضارة وهي الحضارة الغربية بالفعل الحضارة مؤخرا يعني فقال وهو كذلك يعني بالفعل الحضارة الغربية هي الحضارة التي أصبحت مهيمنة مهيمنة على الحضارات على العالم على الحضارات العالم - 00:13:06

المختلفة حتى ان جميع يعني في جميع الحضارات الأخرى غير الحضارة الإسلامية يعني الحضارة اليابانية والحضارة الصينية او الهندية كلهم شعروا بهذه الازمة ان نمة حضارة أخرى أصبحت طاغية يعني مهمينة. نحن يعني ممكناً شارك يا شيخ وليد في - 00:13:26

بعظ الأسباب التي ارى انها فعلاً ساعدت على هذه اليمين يعني التفوق الغربي سواء الأوروبي او الأمريكي في العلوم التجريبية يعني تفوق كبير ادى بهم الى ان يتتفوقوا في الصناعات الحربية الاسلحة وان يتتفوقوا في صناعة الاعلام وان يتتفوقوا - 00:13:46 الادوية وغيرها كل ما فعلاً أصبح هذا تلك الحضارة يعني مختلفة في طبيعتها ان الحضارات الحضارات الأخرى ايضاً السياسية والاجتماعية التي سادت فيها يعني انظمة سياسية آآ يعني استقرت فيها كثير من الحقوق لدى الأفراد الشعب كلها جعلت آآ الانظار - 00:14:06

يعني اما تخضع لها او تلتفت اليها فهو هذه العوامل متضاغفة ساعدت الى هذه النتيجة وهي ان هذه السنة الكونية ان صح التعبير او ليس انخراماً وبقدر ما هو آآ ميلان آآ يعني طرف على طرف فاصبحت الحضارة الغربية هي المهيمنة - 00:14:26 على الحضارات وهو ظرف الحضارات الأخرى انا اقول هي فترة استثنائية يعني. وهي اللي دفعت في قيام لتبني نهاية التاريخ. ولا كانت قبل كان في نشوء الانتصار الانتصار. فانا اشوف انه ممكناً - 00:14:46

صاحبها يتقابل يعني ليس هو رجوع الموضوع ولا نحن في صميم الموضوع لكن ممكناً اذكر اشبه المدخل التأسيسي لهذا الموضوع الذي اظنه تأخر وحقه ان يقدم في الحقيقة من الاختبارات التأسيسية آآ شديدة الشهادة يعني في - 00:14:56 في المجال هذا عبارة ابن خلدون الشهيرة جداً المغلوب مولع دائم بتقليد الغالب واظن ان ان مع شهرته هذى العبارة آآ لابن خلدون لعل الكثير لا يعرف من مقدمة ابن خلدون الا هذه العبارة الشهيرة جداً الحقيقة هذه العبارة لم مؤسس علم - 00:15:16

اجتماع هي تشكل مدخلاً مناسباً جداً لفهم آآ هذه الاشكالية التي نتكلم عنه ونعطي منها يعني اثر هيمنة وغلوة حضارة او ثقافة معينة على الثقافات والحضارات الأخرى من مدخل لهذا المدخل ان صح التعبير سمحوا لي وان كان في قدر المستطاع - 00:15:36 لكنني اظنه في قدر من الاهمية كذلك ان الذي يشكل هوية الانسان الفكرية وهذه من الاشكاليات المعرفية المتعلقة عند كثير من الناس ان في حالة من حالات الوهم ان الذي يشكل تصورات الانسان وقناعة الانسان وافكار الانسان هو المعامل العلمي والمعامل المعرفي فقط والحقيقة ان المعاملات المؤثرة في التشكيل - 00:15:56

الانسان اوسع دائرة من هذا بكثير يعني عندك معاملات تكلم الله عز وجل عنها في القرآن الكريم تكلم عنها النبي صلى الله عليه وسلم بل المشاهدة والحس والتجربة تدل على وجود هذه الاشكاليات - 00:16:16

احياناً غير الموضوعية التي تجعل الانسان تدفعه دفعاً لتبني رؤية او تصور او فكرة معينة عندك الحسد الكبر العجب العصبية اباء الاجداد كلها وبالتالي اعتقاد انه ليس من الغريب ان يقارن من المعاونة المؤثرة كذلك في تبني الانسان لرؤيه وتصور معين هو انبهاره بانموذج ثقافي معين يتسلط عن وعيه وعلى الادراك - 00:16:26

بحيث يحاول الانسان انه يعيد ترتيب منظومته الثقافية بما يتواافق خلنا نقول مع تلك الثقافة والحضارة المهيمنة اه من العبارات يعني اللطيفة حقية التي مررت عليها للشيخ عبد الرحمن يحيى المعلم اليماني يعبر فيها تعبير - 00:16:52 ظريف فيما يتعلق بالمدخل التأسيسي ان صح التعبير في تأثير يعني معطيات متعددة وكثيرة جداً على الانسان في تبنيه لرؤيه او لفكرة معينة وهو عبارة عن تجربة وهي التجربة الانسانية والتجربة الشخصية الذاتية. وهي حقيقة فيها قدر من اللطف. يتحدث عن قضية ان آآ يعني بهذه الصفة وبهذا - 00:17:12 او يقول لو قدر انك رأي معين ثم استنبطت وجهاً استدالياً معيناً استحسننته من وجه دلال معين ثم اني آآ اه استحسنست هذا الوجه

الداللي ثم انتي وفي يوم من الايام وقفت على معارض اه لهذا الدليل الذي سندت عليه واتكأت عليه فكيف سيكون موقف من هذا الدليل - 00:17:32

سيكون في نفسي اشبه الحسكة وكأنني اميل الى عدم كونه ثابتًا صحيحاً ودالاً على المطلوب. يقول تخيل انتي اذعت القول بين الناس وشاء هذا ثم وقفت على هذا الوجه الداللي كيف سيكون موقفك؟ لا شك ان القضية ستكون اصعب في الرجوع والاذعان الى الحق. يقول كيف لو انتي لم اتبه ذاتيا الى هذا - 00:17:52

وش الدلال؟ وانما نبهت اليه بتكون المسألة اعقد واعشق على النفس ايه ثم يعبر يعني بقاصمة الظهر كما يقال يقول تخيل ان الذي اليه ليس يعني اشبه مجرد منه محابية ومحبوب بل هو اه منه اه مبغوض الي سيكون حجم الممانعة عن الاذعان - 00:18:12 بهذا المعنى المعرفي والعلمي سيكون اشد واشد. العودة للعبارة ابن خلدون ان المغلوب مولع بتقليد الغالب لما وهذا مناسب للتعبير اللي استخدمه يا شيخ ان الرؤية التاريخية والتصحیح اللي مارسه الشيخ ولید اللي هو قضية تحدث في فترة او سياق زمني معاصر حدیث والا لما كانت الحضارة - 00:18:32

اسلامية هي الحضارة المهيمنة عالمياً واثارها كانت تلقي بظالها على المجتمعات الاوروبية كانت المعادلة اعتقاد مختلفة بشكل جذري على النقيب على النقيب تماماً وحالة الاستيءاه التي يمارسها الاسلام لليوم حيال الثقافة الغربية المهيمنة كان يمارسها الغربيون بالامس. صحيح. في مقابل - 00:18:52

الاسلامي لهم عبارات كثيرة لكن من الامثلة المعتبرة لا اريد ذكر العبارات الصريحة الكاشفة من العبارات الغربيين الدالة على حادث استيءاه من تأثير الشباب الاوروبي النصراني بمعطيات الحضارة الغربية. من من الحضارة الاسلامية من التمثيلات - 00:19:12 الحقيقة المبهرة واللطيفة والعجبية والتي تدل فعلاً على حجم سطوة الحضارة الاسلامية على الامم النصرانية الغربية وان هذه السطوة تولد يعني خل نقول انحرافي في مسالك النظر ومسالك الاستدلال ومسالك تبني الرؤى والافكار يذكر جملة ابن تيمية وابن القيم - 00:19:32

ترى هذا المعنى في جمب مناظراتهم التي كانوا يعقدونها مع النصارى. يعني لما يناظرون نصراني معين يتحاورون يتناقشون يصلون النقطة محل النزاع بينها وبينهم النصراني انهم يؤمنون بصحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وانها رسول من عند الله تبارك وتعالى وانهنبي حق وان التدين بدينه مشروع هذا كلام - 00:19:52

برره يعني كان يعبر الشيخ زايد بعض فضلاء النصارى في زمانهم ويناقشهم ويحايرهم لكن الاشكالية ومحل النقاش الذي او محل الخلاف الذي كان يتداول في مقام المنازرة مرتي بينهم هو هل - 00:20:12

النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث الى الناس عاماً اما انه نبي للعرب فقط يعني هم يتبنون في تلك الحقبة التاريخية شيء معين ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو رسول حق من عند الله عز وجل لكنه نبي للعرب. فيأتيشيخ الاسلام ابن تيمية ليحاول ان يبرهن ويidel بالادلة الشرعية - 00:20:24

الدالة على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وعموميتها لجميع الخلائق. المفارقة اللي موجودة انه اذا فتش الانسان في المقولات النصرانية اليوم لا اقول يعذر قد يكون من القبيل المعدوم ان تجد النصرانياً يؤمن بصحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم او يقر بفظله صلى الله - 00:20:44

عليه وسلم بل تجد العبارات بحكم تغير وميزان الحظارات وميزان الثقافة انه يتهم النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب يتهم دين النبي صلى الله عليه وسلم الاجرام الدموية وسائل الشتائم التي نسمعها احياء لهذه المسألة. فاعتقد فعلاً انه انه - 00:21:04 الاستقراء التاريخي البسيط يعني الى حد معين يدل على هذه الاشكالية يدل فعلاً على تأثير غلبة يعني ان صح التعبير ممكن نصعها في هذا غلت المزاج الليبرالي في تبني الرؤى والتصورات والافكار من الامثلة الطريفة في في هذا في هذا المجال ذكرت مؤلفة كتاب - 00:21:24

شمس العرب تسطأ على الغرب ان الشباب الاوروبي في ذلك الزمان في القرن العاشر الحادي عشر اذا اراد ان يظهر لاقرائه بأنه مثقف

يستعمل بعض الكلمات العربية اذا كانوا هم في القروض الوسطى المظلمة تقول وكان المؤلف اذا الف كتاب - 00:21:44
اراد لكتابه الرواج ذكر على غلافه احد علماء المسلمين يعني اللكتنة الانجليزية الان والتكثر بها يعني يمكن من ولكن انا اخشى يعني هم ان اتحدث عن هيمنة الثقافة الغربية وهيمنة المفاهيم الغربية وخوف المسلمين من هيمنة الثقافة ان يفهم هذا بشكل او باخر -

00:22:04

لان الثقافة الغربية ومفاهيم الثقافة المغربية هي مفاهيم اه سلبية. بالكلية او انها شر محض. اه فهذا المعنى لا يعني لا يتبادر الى الذهن المطلق يعني هو فعلا الحديث ليس على على افراد على افراد الثقافة نعم وانما على انظمة - 00:22:24
الثقافة. نعم. نحن نتكلم عن الانظمة. ومن المعلوم ان اي نظام ليس كله ليس كله باطل. نعم. وليس كله يعني الا في المنصوص من الشريعة المقصود انه الصراع لا يكون بين الافراد وانما يكون بين الانظمة. فاذا سيطر النظام معناه انه هو الذي سيأتي بكل -

00:22:44

هي يعني تنتشر طبيعتها فيه الثقافة التي تحته لكن ميزة الرؤية انا في نظري التفصيلية انها تخرج هذه الثقافة الغربية يعني الحديث التفصيلي عن اشكالياتها ووجه تعارضها مع الثقافة الاسلامية انها تخرج في تصوري - 00:23:04
الصورة الذهنية للثقافة من دائرة التقديس خاصة تسميتها كما ذكرت في حلقة سابقة انها قيم كونية وقيم انسانية وقيم دولية وقيم عالمية وما وغيرها من العبارات الجاذبة تخرجها من دائرة التقديس - 00:23:24

ودائرة الانبهار الى دائرة النقد والتحليل والدراسة. آآ لعلنا نقف وقفه يسيرة ثم نعود ان شاء الله. ايها الاخوة والاخوات استاذنكم في فاصل قصير ثم نواصل الحديث عن آآ صراع الثقافات - 00:23:38
قطوف الفكر دانيته فاي يد ستجنيها وضع كل جانب. اعزائي المشاهدين حياكم الله في الجزء الثاني من حلقة صراع آآ الثقافات. كما قد تحدثنا عن اه جملة من المسائل والقضايا في صراع الثقافات وصلنا الى قضية الانتصار - 00:23:54

انتصار الثقافة الغربية وهيمنتها وكونها ليست بشر محض بل فيها النافع والضار ولكن اه حينما تهيمن الثقافة بانها تهيمن كنظام كما قال الشيخ سلطان. صحيح. ولابد من الاشارة الى نقطة - 00:24:19

مهمة وهي ان هذه الهيمنة ليست لم تأتي تلقائية من الغرب يعني من من المنظومات الغربية وانما هي مقصودة ولها المنظومات الغربية تسعى الى الى فرض هذه الهيمنة وبقائها. ولها تفعل كثير من الاشياء الموجودة التي تشهد لها في عالمنا العربي وغير غير العربي والاسلامي. نجد ان هناك كثير من - 00:24:33

الممارسات التي تقوم بها الحكومات الغربية اه لا نجد لها معنى كبير الا سعي منها للمحافظة على هذه الهيمنة التي جاءت من انتصار ثقافتها وحضارتها. ومن خلال هذا الانتصار والهيمنة تشكل مفهوم جديد ان صح التعبير وهو مفهوم - 00:24:53
المركزية الغربية ومفهوم المركزية الغربية يراد به ان تكون القيم الغربية والمبادئ المبنية منها هي المحور التي تدور عليه تدور حوله الحضارات الاخرى والثقافات الاخرى فيصبح ليست هي يعني التي آآ - 00:25:13

آآ يعني توجه توجيهها مباشرا وانما تصبح محورا تدور حوله الحذرات ولها احيانا بعض المفكرين الغربيين يعبر بالاتفاق ولا يقصد بالاتفاق ان الناس يتداولون. نعم. وانما يقصدون به فرض نموذجهم الغربي على غيرهم. هذه المركزية -

00:25:33

شاعت وانتشرت في العالم ولكن اظن واجبار اي معرفة سابقة على تبديل وتغيير محدداتها بما نعم هو كذلك هذا الذي سيتطرق اليه يعني ترتب على المركزية الغربية ما يسمى ايضا مصطلح اخر الهيمنة الغربية الهيمنة الغربية المتعددة في اشكالها -

00:25:53

ولكن الهيمنة الغربية الفكرية والثقافية هيمنة آآ يعني هيمنة آآ منتشرة في العالم ولكن اكثر انتشارها كان على مستوى العالم على مستوى العالم العربي وخاصة بعد خروجه من من حالة الاستعمار التي كان يعيشها. اه انتشرت هذه الهيمنة وتجذر في المدارس وفي الجامعات - 00:26:13

حتى خرجت لنا اجيال من المفكرين العرب سيطرت عليهم سيطرت هذه المركزية الغربية فاصبحوا لا يفكرون الا من خلالها ولا ينظرون الا من خلال نافذتها ولا يستدلون الا من خلال ادواتها فاصبحت يعني شيء يعني انتشار غريب ومستغرب تماما في واقعنا في واقعنا - 00:26:33

العربي والاسلامي الى درجة ان بعض هؤلاء الذين تربوا في المحاضن الغربية اظهر امتعاضه وغضبه من من هذه الحالة التي وصل اليها المثقفون المفكرون العرب ومن وانا بين يدي الشهادة لاحد المفكرين العرب المشهورين اللي هو الدكتور حسن حنفي ومن المعلومة ان الدكتور حسن حنفي هو احد - 00:26:58

ابرز المفكرين الحداثيين الذين قدموا مشاريع متكاملة ان صحة التعبير يدرس من خلالها التراث العربي. آآ ذكر في في نصوص له كثيرة ولكن النص الذي بين يدينا ذكر فيه يعني شهادة من من شهادة واضحة وصارخة ايضا اظهر فيها غضبه وعدم رضاه عن الحالة التي وصل اليها - 00:27:18

الذين من جيئه وهو وهو منهم. يقول ان ان الماتفاقه التي يوهم الغرب بانها تعني الحوار الثقافي والتبادل الثقافي هي في الحقيقة تعني القضاء على الثقافات المحلية من اجل انتشار الثقافة الغربية خارج حدودها وهيمتها على غيرها واعتبار - 00:27:38

النمط الاوحد لكل تقدم حضاري ولا نمط سواه. وعلى كل الشعوب تقليده والسير على منواله واحتكار الغرب وحده حق ابداع التجارب الجديدة والانماط الاخري للتقدم. ويقول هو ايضا في نفس الشهادة منذ اكتر من من قرنين - 00:27:58

من الزمان نترجم ونعرض ونشرح ونفسر التراث الغربي دون ان نأخذ منه موقفا صريحا واضحا. ما زال موقفنا ما زال موقفنا موقفا ناقل. عصر الترجمة لدينا لم يتوقف بعد. وما زال اكتر مشروع لدينا الى وقت قريب هو - 00:28:18

ويقول ايضا يستمر في شهادته لقد اصبحنا انظر الى هذه العبارة المؤلمة لقد اصبحنا وكلاء حضاريين للغرب واصبح حامل العلم والفكر لدينا هو الذي يبدأ حياته الفكرية بذكر اكبر عدد ممكن من الاسماء والاعلام - 00:28:38

والماهاب الفكرية من الغرب منتسبا الى احدها داخلا في معاركها داخلا فيما لا شأن له به. حاشرا نفسه في معارك لم ولم يكن طرفا فيها. اذا تأملنا هذا النص المؤلم - 00:28:58

والشهادة الواضحة والصارخة وقارنا بينه وبين النموذج اللي حكيناه عن عن شباب الشباب الاوروبي في القرون الوسطى يعني ندرك فعلا المفارقة التي حصلت في هذا الزمان وندرك يعني مدى السلطة التي اه يعني اه حظيت بها الثقافة الغربية على الثقافة الاسلامية. نقول اه هو سبحانه الله من - 00:29:12

اه العبارات المؤثرة والجميلة للغزالى ابو حامد والمعبرة عن جزء من الاشكالية اللي تكلم عنها ما تولده حالة انبهار يتكلم عن حالة انبهار بعض اهل زمانه الغزالى الفلسفه اليونانية ورموزها وتياراتها وبعض مفكريها الكبار الكفار بين قوسين حتى عبروا - 00:29:32

وفي اخر العباره انهم يتجلملون بالكفر حتى يعني وجد من يرى يعني بسبب غلبة الانبهار بهذا النموذج ان ما عدا مجرد المسألة كفر بقدر ما هو شعور بان الكفر جميل وانهم ما يتجلمل به. المأزق يعني يتتجاوز مجرد قضية الاستشهاد - 00:29:52

رموز الكتابات وحشر الاسماء او الرطانة في الاعجمية. الاشكالية تنتقل الى قضياها مفاهيمية المأزق الاكثر عمقا والاكثر خطورة عندي للانسان اللي هو اعادة ترتيب المنظومة الشرعية والمنظومة الدينية والقول على الله تبارك وتعالى بلا علم. المشكلة ان انه وجد الان مفكري العرب ووجد - 00:30:12

يوم من الشباب من انزل الاسلام بكبيرة القيادة التي ينبغي ان يكون محتلا لها في قيادة حياة الانسان وحياة الامة في ضوء تصوره في ضوء التصور الشرعي بحيث انه جعل الاسلام هو مجرد ختم - 00:30:33

آآ يضع آآ طابعه ان صحة التعبير على المنظومة الغربية او المنتجات طبعا بعد اعادة تشكيل الاسلام بما يتواافق مع تلك الرؤى وتلك كلما الاختام التي تشرعن البضاعة الغربية كلما اوصف الشخص بان اقصر استنارة واكثر في الحظارة واكثر طبعا والملفات حقيقة اللي يتتابع الملف - 00:30:47

يعني خلنا نقول من فات التأزم بين تيارات الاسلامية والتيار التنويري او حتى بعض التيارات الليبرالية الملفات المتأزمة الملفات الساخنة المتعلقة على سبيل المثال بالمرأة المتعلقة بعقيدة البراءة المتعلقة باحكام الجهاد المتعلقة بالموقف المخالف الموقف للآخر الموقف من الكافر وغيرها من الملفات اعتقاد ان المسألة - 00:31:07

بشكل واضح المشكلة الان ويتمس الانسان اذا انصف من نفسه هذه القضية نحن نستشعر من انفسنا في بعض المقامات وبعض الاوضاع المعينة ان اننا راظقون فعلا الى قدر من المزاج الغربي ومزاج الليبرالي وهيمنة قيمها - 00:31:27

يعني حالة القبول مثلا ببعض النصوص الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم بطبيعة الحال ما زريد الاستغراق في تفاصيل وشروط وما يتعلق لكن امثلة كاشفة والمشكلة في هذه الامثلة الكاشفة انها تعبر عن موقف استباقي مبدئي قبل يعني خل نقول المحاولة التفتیش عن معانی هذه النصوص يعني مثلا لما يقول النبي صلی الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولا - 00:31:47 وامرأة او مارأيتم ناقصة عقل ودين او لو كنت امن احدا ان يسجد لاحد الامر المرأة ان تسجد لزوجها. واضح ان تتعامل مع قطاعات مسلمة واسعة اه ثمة موقف يعني اه مبدئي رافض لمثل هذه النصوص دون النظر في تفاصيل هذى النصوص وسياقاتها وما يتعلق بها من شروعات وقد يكون رافض - 00:32:07

يبكون مستثقل وقد يكون مستشكلا وكل ما تذكره مولده ومحركه في حقيقة الامر اللي هو قضية المزاج اه الثقافة عندي مثال اعتقاد ان مثال معبر عن شديد التعبير عن هذه الاشكالية واشبه يعني خل نقول التمثيل المعياري لحالة الاشكال وحالة - 00:32:27 يعني خل نقول يعني هي احد الامارات التي تكشف يعني في غالب تجلياتها ما يلزم انها مطردة باطلاق لكن في غالب تجليات تكشف عن وجود اشكالية الرضوخ القيمة الثقافية الغربية المهيمنة بالذات المزاج الليبرالي الغالب. لما نتحدث عن الليبرالية الفكرة المركزية الموجودة في الخطاب الليبرالي هي قضية الحرية والفردانة - 00:32:47

احد المعطيات الشرعية المتعارضة بشكل مصادم لمثل هذه القيمة الليبرالية ما يتصل الحد المعروف في دين الاسلام بحد الردة ان المرتد عن نعم يستتاب فان تاب وعاد للاسلام والا قتل. لما تستعرض الان سياق بعض المفكرين الاسلاميين في تناولهم لهذا الحد لا تخطئ - 00:33:07

عينك مظاهر يعني خل نقول عدم الرضا وحالة الرضا ومحاولة التوفيق يعني بيبدأ سيناريو النقاش انصح التعبير بالمعطى الذي يقول الله تبارك وتعالى لا اكره في الدين واي اكره اعظم لن يوضع السيف على رقبة انسان ويقال له اما ان تدخل في الاسلام او ترجع الى الاسلام واما - 00:33:27

تقتل تورد عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم حدث عبد الله ابن مسعود لا يحل دم امرئ مسلم النبي احدي ثلاثة طيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدين مفارق للجماعة - 00:33:47

يهتدي الوصف يقول لك ان هذا وصف مركب وان التارك لدينه وصف مقيد بالمقارن الجماعة وليس المسألة يعني خل نقول المتعلقة بترك ديني وانما اذا تابع الوصف المركب من القضيتين وهذا يعني اقرب الى الاعراف الدولية المتعلقة بالخيانة العظمى وينفظ في القضية هذى. طبعا لما تتأمل في الحديث - 00:33:57

في تلازم ضروري بين قطبية ترك الدين ومفارقة جماعة المسلمين وهذا اشبه بالقييد المفسر المبين وليس هو يعني خلنا نقول ليس قيد اذا اصلا هي عبارة مفسرة من جنس قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث مثلا آما من مسلم يشهد ان لا اله الا الله تارك لدينه فرق لكن بعيدا عن المعطى هذا طيب - 00:34:17

وردنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه يقول لك ان هذا الحديث ضعيف في روایة عكرمة عن ابن عباس ينفح في القضية هذا الحديث في صحيح الامام البخاري انعقد عليه اجماع صحابة النبي صلی الله عليه وسلم توافق نقل الاجماعات - 00:34:37

عن اهل العلم المتتابعة المتظافرة على مدى مدد زمنية طويلة جدا على هذه القضية بل يؤكد حالة الارتباك المفاهيمي في محاولة التوفيق بين معطيات القيم الليبرالية القيم الشرعية انك لما تنظر الى تفاصيل المقولات التي تبناها هذا الخط في كثير من التجليات

الاشكال لما يقول لك انا لا اؤمن انه حد لكنه تعزير زين تقول لماذا تؤمنين تعزيل؟ لماذا هربت من كونه حد؟ تجد ان القظبة محافظة على الحرية؟ طيب التعذير ترى لا يحافظ على الحرية طيب - 00:35:11

من قضية الان انه يقتل تعذيرا. طيب هل تجوز ان يعاقب باي عقوبة من العقوبات؟ بالسجن يعني كما يحاولون ان يهوجون. طيب ما هو موقفكم من من يتبنى هذا الحد من علماء الاسلام. هل ترونـه قولـا يعني خـل نـقـول فـقـهـيـا سـائـغا مـقـبـلا مـتـصـورـا ان يـكـونـ في شـرـيعـةـ الاسلام اـمـ انهـ يـعـنيـ قولـ وـ 00:35:26

يعني عقدي اه مرفوض. هذا مثال واحد من امثلة لو اراد الانسان لاستعراض امثلة متعددة في هذه القضية اعتقد انه سيقف على نماذج متعددة وكثيرة جدا كلها تصب في بمصب واحد وهو ان احد الاشكاليات الكبرى الموجودة في الفضاء الفكري المعاصر اليوم هو هيمنة وغبلة المزاد الليبرالي بحيث انها فعلا - 00:35:46

بترتيب كثير من الجغرافيا المتعلقة بخارطة الاسلام لتتوافق مع النماذج الغربية. انا اظن يعني من اكثر اللي تفضل فيها الشيخ عبد الله تجليات اه للمزاج الليبرالي والمزاج الغربي هو وجود خطاب اه دعوي او خطاب اجتماعي - 00:36:06

ها هي وخطاب توجيهي نستطيع ان نسميه يعني معنى اللي يسميه يعني منزوع الدسم. او جرد من الخصائص العقائدية والفكريـةـ للـاسـلامـ بـعـنـىـ اـهـ السـؤـالـ اللـيـ دـايـمـ يـتـفـاجـأـ فـيـ بـعـضـ النـاسـ اـهـ اـذـاـ قـلـنـاـ اـهـ هـلـ ثـمـةـ اـهـ مـسـاحـاتـ مـشـتـرـكـةـ بـيـنـ 00:36:26

الاسلام والليبرالية هل ثمة مساعات مشتركة بين الاسلام واليهودية والنصرانية بالتأكيد يوجد مساحات مشتركة لدى يعني عامة الاديان الثقافات يعني مثلا قيمة الصدق قيمة اصل العدل قيمة الاتقان في العمل قيد قيمة - 00:36:46

النظام والانضباط قيمة الرفق قيمة الحوار هذه قيم موجودة في الشريعة لا شك ويوجد نصوص قرآنية ونبوية كثيرة تؤكد عليها وشاهدة عليها. لكن الذي يحدث في في بعض الاحوال ان يقدم خطاب توجيهي او دعوي اقتصر عليها فحسب. فاصبحت لا - 00:37:06

يميز بين الخطاب الشرعي والاسلامي والخطاب الغربي في هذه في بـثـ هـذـهـ الـقـيـمـ وـالـمـفـاهـيمـ وـيـوـصـفـ هـذـاـ الـخـطـابـ الـاـنـتـقـائـيـ بـاـنـهـ هـوـ الخطـابـ اوـ بـالـاسـلامـ.ـ بـيـنـمـاـ هـوـ اـسـلامـ بـلـاـ نـكـهـةـ اـسـلامـ حـقـيقـةـ.ـ يـعـنيـ لـوـظـحـ الصـورـةـ لـلـمـشـاهـدـيـنـ اـنـ اـقـولـ كـمـنـ نـقـدـ عـصـيـرـ الشـيـخـ آـآـ مـثـلاـ فـراـوـلـةـ - 00:37:26

هـنـاـ جـوـافـةـ اـنـ اـقـولـ الـذـيـ يـفـعـلـ بـعـضـ اـصـحـابـ الـخـطـابـاتـ الـذـيـ لـاـ نـشـكـ اـنـ دـافـعـهـمـ عـرـضـ صـورـةـ حـضـارـيـةـ مـشـرـقـةـ عنـ اـسـلامـ وـتـحـبـبـ اـلـاسـلامـ لـكـثـيرـ مـنـ النـاسـ بـتـيـسـيرـهـ عـلـيـهـمـ لـكـنـ الـذـيـ يـفـعـلـ اـنـ يـنـزـعـ الـفـاكـهـةـ يـاـ شـيـخـ يـعـنيـ هـنـاـ فـيـ مـوـيـةـ هـنـاـ فـيـ سـكـرـ وـهـنـاـ فـيـ سـكـرـ وـيـقـيـ علىـ الـمـوـيـةـ وـالـسـكـرـ وـالـمـوـيـةـ وـالـسـكـرـ لـكـنـ - 00:37:46

يشيل هنا الفراولة ويشيل هنا الجوافة. فيصبح الاسلام وغيره سواء. حينما يجرد الاسلام من مضمونه التي تفرد بها عن الثقافات الأخرى اصبح يقدم خطابا شبه آآ متطابق خطاب يعني الحقيقة انه خطاب ليبرالي بنكهة - 00:38:06

اسلامية وحشة عليه بطبع ايات واحاديث لكنه في النهاية لا يقدم هوية اسلامية اصيلة تبثق من يعني المصادر الشرعية وتنتظر النصوص الشرعية نظرة آآ شمولية. صحيح. والذين يتبنون هذه الرؤية الذين خضعوا للهيمنة الغربية لم يقتصروا على الخضوع للهيمنة - 00:38:26

ويقر بذلك وانما ذهبوا الى التراث الاسلامي والعربي يعني يؤسسوا او ليؤسسوا لمشروع مشروعية هذه هذه التي اتخذوها فتجدهم يعني ينتقون من التراث من تراث امثلة يرون فيها دالة على مشروعهم - 00:38:46

واحيانا من تقاريرات بعض الفقهاء يستدلون احيانا بنظرية المقاصد وبنظرية اسباب النزول وغيرها ليستدلوا بها على ان على ان النصوص قابلة التأويلات التي نحن نقدمها الان ولكن من الظريف انهم احيانا يستدلون بما بمشاهد او بنصوص يوجد في نفس السياق نصوص اخرى - 00:39:06

تخالفها يعني اذكر ان بعضهم كان يستدل بقول الامام الشافعي آآ رحمه الله حين ذكر انه انه اقبل المخالف لي واتمنى ان يكون

قوله آ يعني هو القول الصحيح وقوله هو الخطأ. وليستدل به على انه يقبل الاراء وانه يعني ليس عنده مشكلة مع الاراء المختلفة معه مهما كانت. والعبارة - 00:39:26

اشهر اللي هو قول الصواب ولكن نفس الامام الشافعي رحمه الله والذى قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجليل ويطاف بهم آ بين الناس. فلاحظ كيف انتقوا هذا هذا النص ليستدلوا به على رؤيتهم وتركوا - 00:39:46

طفل اخرى وهذا يعني هذه العملية وغيرها من العمليات الاخرى التي حاولوا بها تأسيس مشروعهم فيها اشكالات كثيرة يعني لا تسجم مع عقل ولا مع من نهج علمي صحيح ولا حتى مع الضرورات المنطق والاستدلال. لا لا لو اردنا ايها الاخوان اه يعني بعد ان اه ابحرنا وشرقا وغرينا في تجلياتنا - 00:40:06

اثر الثقافة المهيمنة اللي هي الثقافة الغالبية نريد ان نضع اشارات لاسس يعني اقامة ممانعة اه ثقافية لدى المسلم المعاصر جميل صراحة هذى الفكرة هي من اهم افكار ولو لم نقيم هذه الحلقة الا لها يعني لكان لكانت - 00:40:26

الكافية. السبب في ذلك ان نحن لدينا اشكالية نحن الاسلاميين ان صح التعبير لدينا اشكالية. وانا ازعم انها فعلا اشكالية كبيرة وهي اتنا نشتغل كثيرا بتوصيف امراضنا ولا نقدم علاجات لها ونشتغل كثيرا بتوصيف مخططات الاعداء ضدنا ولكن لا - 00:40:46

باقامة البرامج التي اه تصد هذه المخططات. فنحن عندنا هوس كبير جدا بالجانب الاول دون الجانب البنائي الدفاع الذي يجعلنا فعلا نعود الى حالة التدافع الصحيح والرشيد. فمن المهم جدا ان نركز على هذه الجوانب في هذه الحلقات وفي غيرها. ومن المهم جدا - 00:41:06

حتى ان تقام مراكز ودورات وحلقات وندوات لمعالجة هذه القضية التي هي كيف نواجه؟ وليس ماذا يفعل اعدائنا بنا ونحن اذا اذا تأملنا في هذه الاشكالية او في هذه الحالة اللي هو حالة المدافعة آآآآ نجد فيها يعني آ - 00:41:26

آآآآ يعني قضية وهي ان حالة المدافعة ليست خاصة بنا نحن اهل الاسلام. وانما حالة المدافعة ضد ظد الهيمنة الغربية آآآآ يشترك فيها معنا آآآآ عدد من الاصحاب عدد من الحضارات والثقافة الاخرى الثقافة الهندية الثقافة اليابانية الثقافة الصينية كلهم - 00:41:46 يشتركون معنا في هم المدافعة لان الحضارة الغربية يعني سقطت على كل هذه الحضارات واما كان الامر كذلك فهناك تجارب قدمت في اه التصدي لهذه الهيمنة. من المهم جدا ان نذهب لتلك التجارب وندرسها حتى نستفيد من الصالح منها. هذى مهمة جدا في في اه في عمليةتنا - 00:42:06

نريد ان نخوض فيها. ايضا اه من المهم التأكيد على ان حالة المدافعة لا بد فيها من التوازن والشمول. ان لم يحصل التوازن والشمول ستكون حالة مدافعة عرجاء والعرجاء لا يمكن ان تسير التوازن المقصود به انا اذا اردنا ان ندافع لا ندافع في الجانب الثقافي فقط وانما ندافع على جميع - 00:42:25

ايه ده؟ الجانب الثقافي والجانب السياسي والجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي وكل هذه الجوانب لابد ان تتضافر سويا في حالة المدافعة اما اذا حرصنا نحن مثلا مثقفين والمفكرين على الجانب الفكري واغفلنا التنبيه او الدعوة للمهتمين - 00:42:49 بالجانب السياسي والجانب الاقتصادي ولم يهتموا بهذا الجانب قطعا لن نستطيع ان نبني عربة تسير بطريقة صحيحة سبني عربة عرجاء او لا تسير ولو بناء عليه لم يكن يعني يكون مدافعتنا لهذه الهيمنة مدافعة يعني صالحة ونافذة وطبعا اللي اكد المسألة هذى ان ان - 00:43:09

واما ثقافة مهيمنة والمعطى لهذه الثقافة المهيمنة هو الطابع الحضاري الموجود للحضارة الغربية. يعني هيمنتها العسكرية هيمنتها الاقتصادية يعني في مختلف المناخات هي اللي ولدت حالة الهيمنة في المجال الثقافي ولا انت لا تتحدث عن قيم ثقافية بذاتها - 00:43:29

قاعدة بالعكس نحن نزعم وندعي ونؤمن ان القيم الشرعية القيم الدينية في الفضاء الصحي في الفضاء المحايد ينبغي ان يكونوا هذه قضية حتى الغربيين واعين فيها واعين ان حتى في حالة الهيمنة اللي موجودة الدين او - 00:43:49 الثقافة الوحيدة اللي موجودة في الارض التي فعلا فيها القيم الذاتية التي يخلق حالة الممانعة للثقافة الغربية للحالة الاسلامية يعني

من مقاطعة الشيخ عبد الله من المواقف اللي ما انساها اتصل بي احد الشباب وقال لي انه ما الجواب على من يرى انه التاريخ

00:44:09 الاسلامي مليء بالدماء -

ومليء بالقتل وما الى ذلك بالتاريخ الدولة الاموية والعباسية خاصة عثمانية فقلت لها يعني حدثني عن حضارةمنذ

00:44:29 يعني اه خلق ادم عليه الصلاة والسلام ابادت سبعين مليون انسان. يعني لا يوجد حضارة دمرت الملايين -

اهي من البشر في سنوات قليلة كهذه الحضارة بل لا يوجد حضارة تفتقد اذهان آآ سدتها عن يعني تصنيع اسلحة تبيد الرجل والمرأة

00:44:49 والطفل بل يبقى اثار هذه الاسلحة الفتاكه الى اجيال سابقة -

في يعني هي زي ما تفضل في ابني شوي عفوا الشيخ عبد الله لما ذكر انه اي قيمة هذي تحترم حتى انسانيا هو من الاظافات اللي ممكن

تقال في هذا سياق اللي هو تخليق حالة الممانعة اعتقد ان في عناصر متعددة وينبغي ان نناقش ما يتعلق بهذا العنصر وفق مستويين

00:45:06 المستوي الاول -

خلنا نقول الانظمة العامة التي ترتقي خلنا نقول بالوضع الحضاري العام ثم تحاول ان تخلع حالة الحصانة والممانعة في افراد

المسلمين في افراد المسلمين اللي بمقدور مثل هذه الحالات بالذات اللي تعنى بالبعد الفكري وكذا انها تحاول ان تولد حالة الحصانة

00:45:26 الممانعة للقلع على مستويات يعني نستطيع ان صح التعبير استنقاذ -

من يستطع استنقاذه من الرضوخ لمعطيات الهيمنة الثقافية. من المعطيات اعتقاد الاساسية والمركبة والمهمة هي قضية تخليق حالة

العزة اليمانية حالة الاستعلاء اليماني للقيم الشرعية بحيث يعتقد الانسان في نفسه ويعتقد جادا مؤمنا صادقا بأنه الاعلى من الاخر

00:45:46 الكافر -

آآ دينا ومنهجا ورؤيه وفكرا وغيرها من المعطيات ولذا من الملحظات اللي يدرس التاريخ وهي ملحوظة حقيقة مبهرة وعجبية ان

تحدث عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم لما تزيد تقدير المشهد الحضاري وفق القيم المادية فلا شك انك تتكلم عن مجتمع

00:46:06 يعتبر يعني خل نقول -

اه بداعي بالمقارنة بالحظارتين الكبريين الموجود في زمانهم المعايير المادية وفقا هذا مؤكد عليه المعايير المادية ومع ذلك اه لم يكن

00:46:26 في نفس الصحابي ادنى شعور بان اه الثقاقة الموجودة عند فارس وعند الروم -

تحق النظر وتستحق التأمل وتستحق الاستلهام والرضوخ لهيمتها وفق بالعكس في قصة ريعي بن عامر لما يقول له بكل يعني انت

عن اعرابي يعني حتى المشهد الذي نقل في التاريخ بلمس الصحابة وهو يدخل يعني ويخلق وكذا ثم يجلس جلسة يعني

00:46:46 بسيطة جدا ويقولها -

اتينا لنخرج العباد من هذا الخطاب الممتلى عزة هو اللي خلى حالة الحصانة حتى لما تستقرأ التاريخ الاسلامي ترى حالة الارتمام

والصدام بين الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية ليس تجليها الاوحد والتجلی الاخير لا مررنا بارتباطات كثيرة من المجتمع الغربي

00:47:06 ومع ذلك -

ما حصلت الاشكالية التي نتكلم عنها التي نعانيها اليوم يعني حصلت حروب صليبية وهزم المسلمون واحتلت القدس اكثر من قرن

00:47:24 من الزمن. اي نعم. ومع ذلك ما كان ثمة شعور عام في العالم الاسلامي انه يعني ما دام حصلت حالة النكوص ينبغي ان -

ان نعيد ترتيب الاسلام بحيث يتواافق مع منظومة الصليبية المهيمنة وغيرها من المواطنين في نظرى قد تستغربون مني هذا الكلام

في نظرى ان من اقوى ما يحقق الاستعلاء اليماني هو ما يمكن ان اسميه آآ تأسيس عقلنة الدين. وعقلنة الدين هذا يعني مصطلح

00:47:44 يطلق على معندين احدهما صحيح والآخر خاطئ -

المعنى الاول عقلنة الدين بمعنى اخضاع الدين لقوانين العقل هذا المعنى غير صحيح وانا لا اقصده وانما اقصد المعنى الآخر

00:48:04 وهو آآ عقلنة الدين بمعنى الكشف عن المضامين العقلية التي يعني اشتغلت عليها الاحكام التشريعية الكشف عنها -

المضامين ونشرها بين المسلمين واقناع المسلمين بها هو من اقوى ما يؤسس عندهم الاستعلاء اليماني بحيث انهم يشعرون

ويدركون بان دينهم هو متواافق مع العقل وهو الذي يكشف للعقل مجالات اخرى كثيرة تساعده على على

الاتزان او على الاتساق مع المبادىء مع المبادئ - 00:48:24

والقوانين الفطرية. اذا في نظري ان الحرص على عقلنة الدين اه من اقوى ما يساعد على ما ذكره الشيخ عبد الله اللي هو الاستعلاء الاستعلاء اليماني المشكلة ان لدى بعضا اشكال في هذا هذا المصطلح او او علاقة المصطلح يغير للفهم المشروع -

00:48:44

المفهوم الذي طرحته وهو كذا اذا فعلا نحن نحتاج الى ذلك. صحيح. والتسليم عندنا التسليم للدين ليس هو تسليم مجرد اصلا. هو تسليم وعلاقا بمعنى ان الناس انما يسلمون بالدين لادرأك من هو الصحيح. وما يساعدهم على ذلك هو الكشف عن المضامين عن المضامين -

00:49:04

عذيل. في بعد في ما ادري الوقت ازف ولا باقي ولكن ان نختتم. تفضل. ولكن في بعد اخر من المهم الاشارة اليه. وهو الاستعلاء المعرفي. كما عن كما اننا ندعوا الى الاستعلاء اليماني او الدينى هناك استعلاء معرفي. ومعنى الاستعلاء المعرفي يرجع الى الاستغفاء يجب علينا نحن الاسلاميين ان ان -

00:49:24

نحرص على الاستغفاء المنهجي عن كل المناهج الاخرى بحيث اننا نذهب الى تراثنا والى ديننا والى اصولنا ونستخرج منها المناهج التي تساعدنا على على تأسيس معارفنا المناسبة لعصرنا. لا ان نذهب الى ثقافات اخرى ونستعيض عنها المناهج. فاننا ان فعلنا ذلك اه خضينا لتلك المناهج -

00:49:44

واصبحنا يعني آآ خاضعين آآ صاغرين امام تلك الاصول المنقولة اليها. لكن آآ كوننا نلتفت الى الى انفسنا والى تراثنا ونحاول ان نستخرج منه تلك المناهج نبدع اشياء خاصة بنا او هذا هو الذي يحقق لنا الاستعلاء المعرفة ما يمكن ان نسميه بالاستعداد -

00:50:04

الاستغلال المعرفي. حديث مات ومع هذا الشيختين الحقيقة. كان بودينا ان نسترسل اكثر ولكن كالعادة الوقت يدعمنون نكتفي بهذه هذا الحديث في صراع او صراع الثقافات اللي كان آآ رائعا آآ كعادتهم معنا في هذا -

00:50:24

نؤكد على هو كان الشيخ الوليد يعني كذلك الله يعطيكم العافية. ايها الاخوة والاخوات آآ نودعكم في هذه الحلقة على امل اللقاء بكم في آآ دردشة فكرية قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:50:44

- 00:51:01